Journal Of the Iraqia University 64-1(30-11) November(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

مقارنة فعالية التدريس عن طريق الأقران والتعليم الذي يقوده المدرسين في تدريس مادة التاريخ للصف الأول المتوسط

م.م. ياسمين مهدي شهيد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

M. M. Yasmine Mahdi Shaheed / Al-Mustansiriya University / College of Education
Yamh1982@uomustansiriyah.edu.iq

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.418

المستخلص

هدف هذا البحث الى التعرف على فعالية التدريس عن طريق الاقران في تدريس مادة التاريخ للصف الأول المتوسط من خلال اجراء مقارنة مع التعليم الذي يقودة المدرسين ، اختيرت عينة البحث من طلبة الاول المتوسط بلغ عددهم ٦١ طالبا تم تقسيمهم في مجموعتين المجموعة الضابطه التي درست الطريقة التقليدية بلغت(٣٠) طالب والمجموعة التجريبيه التي تم تطبيق برنامج التدريس عن طريق الاقران عليها بلغت(٣١) طالب ، وتم الاعتماد على اختبار الفروق بين تحصيل الطلبة للمجموعتين بالاضافة الى الاختبار القبلي والبعدي للتعرف على الفروق واجراء المقارنة بين الطريقتين ، اظهرت النتائج ان هنالك فروق ذات دلاله معنوية احصائيا بين متوسطات الطلبه للمجموعتين وكذلك في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبيه التي درست باستخدام التعلم بالاقران مقارنة بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية : التدريس، تعليم الإقران ، التاريخ

Abstract

The aim of this research is to identify the effectiveness of peer teaching in teaching history for the first intermediate grade by making a comparison with teacher-led education. (30) students and the experimental group to which the peer tutoring program was applied amounted to (31) students, and relied on testing the differences between students' achievement for the two groups in addition to the pre and post test to identify the differences and make a comparison between the two methods, the results showed that there are significant differences Statistically significant between the averages of the students of the two groups as well as in the pre and post tests and in favor of the experimental group that studied using peer learning compared to the traditional method.

Keywords: teaching, pairing education, history

المقدمة

لم يعد التغلب على الصعوبات في التدريس طبقا للاساليب القديمة او التقليدية امرا يسيرا بعد ان اصبحت هذه الاستراتيجيات عاجزة عن معالجة الاخفاقات الحاصلة لدى الطلبة ، ومن هنا جاءت الاستراتيجيات الحديثة من اجل خفض صعوبات التعلم لدى الطلبة اذا ما تم اتقانها وتعلم استخداماتها بطريقة صحيحة ومناسبة باعتبارها من الطرق التي تثير المتعلمين وتنمي دوافع التعليم لديهم ، حيث تعمل استراتيجية تعليم الاقران على اساس ان مسؤولية المتعلم تتعدى تعليم نفسه الى تعليم الاخرين ضمن مجموعات تعاونية تعتمد المشاركة والانجاز (حمزة ، ٢٠٢١ :١). كما ان تصحيح الاداء لدى المتعلمين وبناء صورة صحيحة لادائهم افضل بكثير من اعادة تكرار الاداء بالشكل الخاطئ ومن ها فان استراتيجية تعليم لاقران قد تساعد في احداث اجراءات تصحيحية لاداء المتعلمين بشكل افضل واسرع من الاستراتيجيات التقليدية الاخرى (Jackson, 2018 :20). فقد وجدت تاريخيا وفقا لدراسة رومر واخرون في ١٩٩٦ ان التعلم بمساعدة الاقران قد ادى الى زيادة التفاعل بين الاقران العاديين واقرانهم وزيادة

الفترة التي قضاها الطلبة مع بعضهم البعض بعد التدريب (Romer et al., 1996 :5) ، واكدت دراسة (Lieberman,2000 :1) على ان تاثير الاقران قد اثر بشكل ايجابي في مشاركة الطلبة الاخرين وتفاعلهم معهم ، وفي نفس المجال اهتمت دراسة ديانا ولويس في ٢٠١٠ بموضوع مهارات التواصل بين الاقران اثناء لعبة السؤال والجواب والتي تسمى في الدراسة (Trivia) وتوصلت الدراسة الى انه على الرغم من احتياج الطلبة للكثير من التوضيحات ليتمكنوا من الاجابة بشكل صحيح في اللعبة الا انهم كانوا قادرين على تلبية الاحتياجات التي تفرضها اللعبة والاجابة بشكل جيد (Toe & Paatsch,2010 :1). ولاحقا اثبتت العديد من الدراسات بان التعلم بالاقران يعد من اكثر استراتيجات التعلم التعاوني فعالية فهو يؤثر على الاداء السلوكي والتعليمي وتنمية القدرات والخبرات (محمد ، ٢٠١٢ :١٠). واستنتادا لما تقدم جاء هذا البحث كمحاولة اكاديمية لتسليط الضوء على اهمية الموضوع من وتناوله بالعرض والتحليل وتقديم التوصيات المناسبة.

المبحث الاول المنهجية العلمية

اولا: مشكلة البحث

مازال موضوع دراسة التاريخ يواجه مجموعة من الصعوبات في التفاعل وفهم الاحداث التاريخية وتذكرها التي من اهمها فهم تفاصيل الاحداث او تواريخها واماكنها وازمانها بالشكل المطلوب (David et al., 2016:13). ومن هنا فان عملية التعلم المرتبطة بهذا الموضوع تتطلب اسلوبا تعليميا مناسبا بما يضمن سلامة التعلم للمفاهيم وبقائها وحفظها (الكناني ، ٢٠١٣ :٣) وفي هذا المجال فقد لمست الباحثة باعتبارها من المتخصصين بموضوع التاريخ وتدريسه واحتكاكها المباشر بعدد ليس قليل من الطلبة والتدريسيين والمشرفين بوجود هذا الضعف الذي يمكن ان يعزى لعدم اتباع الطرق والاساليب المناسبة في تدريس مادة التاريخ التي يمكن ان تسهم في تحسين اداء الطلبة.وانطلاقا من مفهوم ان تعليم الاقران الذي يعتمد على التعلم التشاركي والتعاوني واتباع نمط مجموعات تعاونية طلابية وتعلم الطلبة بعضهم من البعض الاخر وتبادل التغذية العكسية فيما بينهم فيما يخص ادائهم من الاساليب التي تولي اهتمام كبير بالطالب ورفع مستوى مهارته وقدراته (Richard & Jonathan,2020:33) والذي اشارت اليه العديد من الدراسات في هذا المجال من ان استراتيجية التعلم بالاقران تؤثر ايجابيا على التحصيل مثل دراسة (Toe & Paatsch,2010 :1) و(موسى والكيلاني ، ٢٠١٧ :١) و (جمعة ، ٢٠٢١ :٥) وغيرها حيث ركزت على ان ادوار الطلبة في التعليم والتناوب والمهارات والتعاون والمشاركة ينعكس ايجابا على اداءهم وتحصيلهم .لذا فقد جاء هذا البحث بهدف مقارنة فعالية التدريس عن طريق الاقران والتعليم الذي يقوده المدرسين في تدريس مادة التاريخ للصف الأول المتوسط.

ثانيا: اهمية البحث

تعتبر دراسة أساليب واستراتيجيات التعلم مهمة أساسية في التعليم لانها تركز على تعلم الأفراد وتطوير الطرق الفعالة نحو التعليم الافضل ، فهي تساهم في تحسين فعالية التعلم وتنشيط التفكير الابداعي (Nguyen & Nguyen,2018:11) وتعزيز الفهم العميق وتحسين المهارات ، ومن هنا فانه يتوجب على المؤسسات التعليمية والتربوية ان تبحث عن الادوات والطرق المناسبة لطلبتها والذي اصبح يعد امرا مهما وحيويا ، فانطلقت المؤسسات التربوية بالبحث عن هذه الاساليب والاستراتيجيات المناسبة (Parr & Townsend, 2017:25)، فظهر من بينها التعلم بالاقران واصبح بمثابة نهج تعليمي فعال يعتمد على تشجيع الطلبة للتعاون وتحفيزهم ليكونوا شركاء نشطين في بناء معرفتهم وفهمهم وذلك لاعتمادها على تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض لتبادل المعرفة والخبرات وهي تقوم على عدة مبادئ وفوائد تعزز من عملية التعلم (Stone et al., 2021:35). ومن هنا فان دراسة هذا الموضوع وتحليله والتعرف على امكانية تطبيقه يعد امرا علميا مفروضا كما ان المقارنة بين فعاليته وبين ما يقوم به المدرسون يعد موضوعا يثير الاهتمام الكبير في مجال التعليم حيث يعتمد تقييم فعالية أي منهما على عوامل من ضمنها أهداف التعلم (Richard & Jonathan,2020:33) مما يعطي اهمية كبيرة في التوصل الى الطرق الفعالة التي تساهم في تحسين الاداء لدى الطلبة (David et al., 2016:13). لذلك تبنت هذه الدراسة هذه المهمة من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية على عينة من الطلبة ومقارنة فاعليتها مع الاسلوب التقليدي.

ثالثا: اهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في مقارنة فعالية التدريس عن طريق الأقران والتعليم الذي يقوده المدرسون من خلال تطبيق استراتيجية التعلم بالاقران والتعرف على الاثر الذي تحدثه في تحصيل الطلبة ومقارنتها بالطريقة التي يقودها المدرس في التعليم . ومن هنا يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث في تحسين أساليب التدريس وتطوير استراتيجياته المبتكرة لتحقيق أهداف التعلم وتحسين مهارات الطلبة بشكل شامل .

رابعا: فرضيات البحث

يفترض البحث ان تدريس مادة التاريخ عن طريق الاقران اكثر فاعلية من التعليم الذي يقودة المدرسين . ولاجل ذلك تم صياغة الفرضيات الاتية :

❖ الفرضية الاولى : يوجد فروق دالة احصائيا بين درجات الطلبة في القياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ يعزى لتطبيق استراتيجية التدريس عن طريق الاقران.

❖ الفرضية الثانية : يوجد فروق دالة احصائيا بين درجات الطلبة بين المجموعتين التجريبيه والضابطه في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ يعزى لتطبيق استراتيجية التدريس عن طريق الاقران.

المبحث الثاني الجانب النظري

اولا: استراتيجية التدريس عن طريق الاقران تمثل استراتيجية تدريس او تعليم الاقران احدى صور التعليم التعاوني التي يعتمد فيها المتعلمين من خلال تعلم بعضهم من البعض الاخر تحت اشراف المعلمين والمدرسين (عجيل ، ٢٠١٧ :١٢١) ، حيث تعتمد على تدريس الطلبة من زملائهم داخل الصف والمدرسة (جمعة ، ٢٠٢١ :٥) وتكون ضمن مجموعات تعاونية ثنائية تكون من حصة واحدة او مجموعة حصص قد تستمر الى اسابيع من اجل الوصول الى النتائج المرجوة وتحقيق الاهداف المطلوبة (عبد الكريم ، ٢٠٠٨ :٢٨) وان جوهر هذه الاستراتيجية يتمثل بتهيئة معلم لكل طالب عن طريق التشكيلات التي تكون بشكل ازواج يتبادلون من خلالها الادوار فيما بينهم ويكون دور المعلم في القيام بالتخطيط والملاحظة والمراقبة (David et al., 2016:13)، وتعتمد الاستراتيجية على ان يقوم كل منهما بتعليم قرينه الذي يحتاج الى المساعدة في موضوع معين مع توجيه الاهتمامات الفردية لاتاحة فرصة افضل للمتعلمين وفقا لبراعة المعلم ومهاراته (الحيالي ، وهندي ، ٢٠١١ :١٠) .وتعرف استراتيجية تعليم الاقران بانها الاستراتيجية التي تعتمد على تقسيم الطلبة الى مجموعتين من الاقران تكون احدى المجموعتين مرتفعة الاداء في مهارات معينة وتكون الاخرى منخفضة الاداء وتقوم المجموعة الاولى بدور المعلم القرين بعد اتقان المهارات من قبل المعلم ويقومون بتنمية مهارات اقرانه في المجموعة الثانية المتعلم القرين (جمعة ، ٢٠٢١ :٥) . كذلك تعد بانها اسلوب يقوم من خلاله الافراد بالتعلم من بعضهم حيث يقوم الطالب بتعليم الطالب الاصغر منه بالعمر او الذي يكون اقل منه بالتحصيل الدراسي وفهم اساسياته (ابراهيم ، ٢٠٠٤ :٨٦٩) ويكون بنفس المستوى الدراسي او اعلى (Stone et al., 2021:35) تتم من خلال عملية تعليمية مشتركة وثنائية بين طالبين او مجموعات ثنائية احدهم لديه قدرات بالمطالعة والقراءة افضل من الاخرين ويمتلك مهارات تعليمية وقرائية اكثر منهم ويقوم بتدريس وتعليم الموضوع الى التلاميذ الاخرين الذين هم اقل قدرة وامكانية في قراءة وفهم هذا الموضوع (الحيالي ، وهندي ، ٢٠١١ :١٠). ومن خلال هذه الطريقة يكتسب الطلبة المهارات المتعددة والمعارف المختلفة في ظل وجود المعلم الموجه والمراقب واختيار المتعلم الافضل اداءا ليقوم باداء العملية امام زملائه الاخرين (حمزة ، ٢٠٢١ :٣) .ومن خلال ماتقدم تعرف الباحثة التعلم بالاقران بانه طريقة تدريس يعتمد من خلالها تعلم الطلبة بعضهم من البعض الاخر في بيئة تعليمية نشطة وفق مبدا التعاون واختيار الطالب صاحب المستوى الاعلى ويمارس دور المعلم لتدريس زميله ذو المستوى الادنى من خلال الاداء امام المجموعة وتصحيح اخطائها ويكون هذا تحت اشراف المدرس وتوجيهه.

ثانيا: اهمية التدريس عن طريق الاقران ان عملية التعليم والتعلم وعلى مر العصور كانت في تغيير مستمر حيث اننا نشاهد في كل حقبة او فترة زمنية ان هنالك نوعا من انواع التعلم تتميز به تلك الفترة ويتم الانتقال في مراحل تعليم مختلفة بدءا من طرق الشرح والتلقين الى طرق الكومبيوتر والذكاء الصناعي (العبادي ، ٢٠٢١ : ٣)، ومن هنا جائت استراتيجية التعلم من الاقران كواحدة من افرازات التطور في هذا المجال والتي تميزت بمجموعة من المميزات التي اكسبتها اهمية كبيرة وكالاتي (Richard & Jonathan,2020:33:

١) الطريقة الجديدة والفعالة : تعد استراتيجية التعلم بالاقران طريقة جديدة يتم من خلالها ترسيخ المعرفة في اذهان المتعلمين بشكل اكثر سهولة ويسر فهي تساعد على تنشيط الذاكرة وسهولة التذكر للمحتو الذي تمت دراسته بشكل افضل (Boud & Cohen, 2014 :3).

٢) اكتساب المهارات والمعارف : تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة وتطوير مهارات التفكير الابداعي والناقد (Stone et al., 2021:35).

٣) تعزيز الثقة بالنفس :عندما يتمكن الطلاب من شرح ومناقشة المفاهيم والمعلومات أمام زملائهم فان ذلك يرفع من مستوى الثقة بالنفس لديهم (Stone et al., 2021:35).

٤) تنويع أساليب التعلم :يقدم تعليم الأقران وسيلة مختلفة للتعلم تتوع فيها أساليب التعلم يساعد في استيعاب الطلاب للمفاهيم بشكل أفضل، حيث يمكن لبعض الطلاب تفضيل العمل الجماعي والتبادل مع الآخرين.

٥) تطوير مهارات التواصل :ان استراتيجية التعلم بالأقران تعزز من مهارات التواصل الشفوي والكتابي حيث يجب على الطلاب التفاعل مع زملائهم بطرق مختلفة. هذا يعزز من قدرتهم على التواصل بفعالية ووضوح.

كذلك يضيف (محمد ، ٢٠٢١ :٦) الى انه بالاضافة لما سبق فان هنالك نقاط اخرى تمثل اهمية وهي :

١) تخفيف العبء عن المعلم ومساعدته على توجيه انشطته وتفاعلاته .

٢) تنمية روح التعاون والمساعدة بين الاقران.

٣) تنمية التفاعلات الايجابية بين الطلبة.

٤) تساعد على معالجة قضايا العجز الاجتماعي .

٥) توفر نوع من الدعم النفسي .

٦) توفر فرص لدعم السلوك الايجابي والمهارات المتعددة.

٧) التفاعل المتبادل والمشترك بين المتعلمين والاقران يدفعهم للاستفادة من الخبرات والاساليب في طريقة فهم الاشياء واستيعابها . (Boud & Cohen, 2014 :3).بشكل عام فان استراتيجية التعلم من الأقران تساهم في خلق بيئة تعليمية ديناميكية وتفاعلية تعزز من مشاركة الطلاب وتعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية .

ثالثا: شروط التدريس عن طريق الأقران يعتمد التدريس عن طريق الاقران توفر مجموعة من الشروط الواجبة وهي كالاتي (Richard & Jonathan,2020:34):

١) قبول كل من المعلم القرين واقرانه الطلبة حيث يكون نوع من التوافق النفسي وتتقارب الميول والامال الشخصية عندما يكون هنالك تفاعل اكثر

٢) ان تكون هنالك كفاية والمام لدى المعلم القرين حول موضوع الدرس والمعرفة المرتبطة به.

٣) القدرة على التفاعل مع مختلف المواقف التعليمية .

٤) ان يتوفر المناخ النفسي والمادي الملائم والمناسب للتعليم.

٥) توفير واعداد اساليب القياس والتقويم من قبل القائم بالتعليم لمعرفة مدى انجاز وتحقق الاهداف المطلوبة (محمد ، ٢٠٢١ :٧).

٦) ان تكون هنالك كفاية للمعلم من قوة الشخصية والاخلاقيات العامة والقيم وغيرها من السمات الشخصية المرتبطة بالعملية التعليمية.

٧) ان توجد معرفة للقرين في كيفية التعامل مع الطلبة وكيفية تدريسهم وتعليمهم للمادة الدراسية. (الحيالي ، وهندي ، ٢٠١١ :١٠).

٨) يكون تعليم الاقران افضل عندما يكون الاقران من نفس المستوى وخاصة الثقافي والاجتماعي او من نفس الجنس.

٩) يجب ان لا يكون الفرق بين القرينين عن ٣ سنوات كحداعلى وكلما كانامتقاربين في العمريكون التعلم افضل (البكري ، والزبيدي ، ٢٠٢١ :١١).

رابعا: انواع التدريس عن طريق الاقران

تشير اغلب الدراسات الى ان التدريس عن طريق الاقران يشمل الانواع الاتية (Richard & Jonathan,2020:36):

١) **مساعدة الطلبة لاقرانهم** :يتم عبر هذه الطريقه تنظيم الطلبه ضمن مجموعات تكون كل منها من طالبين او اكثر يتلقى الافراد من خلالها فرصه اكثر للتدريب على تنميه القدرات وتطوير المهارات (Boud & Cohen, 2014 :3).

٢) **تعليم طلبة الصفوف العليا لاقرانهم من الصفوف الدنيا**ان هذا النموذج هو الاكثر تطبيقا ورواجا حيث يتم من خلاله طلبه الصفوف العليا يقومون بمساعده طلبه الصفوف الدنيا وتعليمهم وتدريسهم.

٣) **نظام العرفاء**يتم عبر هذه الطريقه بتقسيم الصف في مجموعات ويتم اختيار عريف للمجموعة يقوم هذا العريف ببعض الادوار ويكون هنالك الكثير من الادوار للمعلمين والتي يمكن لهذا الطالب ان يقوم بها على افضل وجه (Richard & Jonathan,2020:36).

٤) **التعليم خارج المدرسة**تعتمد هذه الطريقه على ان يستفيد الطلبه من اقرانهم في تعليمهم المواد والمواضيع الدراسيه للطلبه غير الحاضرين او الذين لم تتوفر لديهم فرصة لشغل مقعد دراسي لهم وبعض فئات الطلبه الذين لا توفي ولا تلبي حاجاتهم بشكل وافي من خلال حضورهم الى المدرسه فهم بحاجه الى عمليه التعليم خارج المدرسه او خارج وقت الدراسه. (الحيالي ، وهندي ، ٢٠١١ :١٠).

خامسا: خطوات تطبيق التدريس بالاقران ان استراتيجية تعلم الاقران تبنى على عدة خطوات وهي كالاتي (Boud & Cohen, 2014 :3:

١) تقسيم الطلبة الى مجموعات وفقا للمجالات المعرفية وتهيئتهم لتطبيق الاستراتيجية.

٢) تحديد مسؤوليات وادوار الافراد في كل مجموعة (البكري ، والزبيدي ، ٢٠٢١ :١١).

٣) اختيار الطلبة الذين سيتعلمون من اقرانهم مع تدريبهم على طريقة التعامل .

٤) تهيئة المدرسة لتدريب الاقران وان تكون هنالك قناعة تامة من قبل ادارة المدرسة والمعلمين لان هذه الطريقة لن تؤثر او تخل بالانشطة المدرسية وسيرها (Jackson, 2018 :20).

٥) تحديد اهداف الاستراتيجية التعليمية من قبل ادارة المدرسة والمعلمين.

٦) عرض خطة التعليم على المعلمين وتحديد الاجراءات والعمليات والخطوات التي سيتم تنفيذها. (جمعة ، ٢٠٢١ :٥).

٧) ان يتم تحديد الوقت والمدة الزمنية لتطبيقها.

٨) تصميم الدروس والموضوعات التي سيتم اعتمادها ضمن البرنامج.(Boud & Cohen, 2014 :5).

المبحث الثالث منهجية البحث واجراءاته

اولا: التصميم التجريبي للبحث اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي الذي يسمى المجموعات المتكافئة والذي يتكون من مجموعتين (تجريبيه وضابطه) واحتساب الفارق بين الطريقتين التقليدية او التي اعتمدت استراتيجية الاقران ، بالاضافة الى اجراء اختبارين قبلي وبعدي على كلا المجموعتين حيث يتم اعتماد الاختبار القبلي ومن ثم ادخال المتغير المستقل عليها واختبارها بعديا وان الفارق بين الاختبارين سيشير الى الاثر الذي تركه المتغير المستقل على المجموعة نفسها في تحصيل الطلبة في مادة التاريخ بعد تنفيذ التجربة . وكما موضح في الاتي :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	التحصيل التاريخي	تعلم الاقران	التحصيل التاريخي
الضابطة	التحصيل التاريخي	الطريقة الاعتيادية	التحصيل التاريخي

ثانيا:الاعداد الاولي للبرنامج اعدت الباحثة دراسة استطلاعية من اجل التعرف على مدى ملائمة البرنامج للتطبيق على المجتمع البحثي من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من (٣٠) طالب وذلك من اجل التعرف على مستوى تناسب البرنامج مع العينة ومدى فهمهم للتعليمات .

ثالثا: اختيار العينةاختارت الباحثة عينة من طلبة المرحلة الاولى للدراسة المتوسطة ليكونوا عينة للمجموعة التجريبيه بواقع ٣١ طالب لغرض تطبيق البرنامج وعينة المجموعة الضابطه ٣١ طالب لغرض اسخدام الطريقة التقليدية عليهم ، وقد كان من بينهم طالب راسب تم استبعاده من التجربة حيث ان لديه تراكم معرفي من العام الماضي وممكن ان يؤثر في النتائج لذلك اصبح عدد الطلبة للمجموعة الضابطه ٣٠ طالبا.

رابعا: صدق الاتساق الداخلي من اجل احتساب صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاختبار المستخدم للتحصيل على عينة من (٣٠) طالب من المجتمع البحثي واحتساب معاملات الارتباط بين درجة العبارات مع الدرجة الكلية وتشير النتائج ضمن الجدول (١) الى ان معامل الارتباط بلغت قيمته (٠.٧٩١) وهو ارتباط دال احصائيا وهذا يشير الى تحقق الاتساق الداخلي.الجدول (١) معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط
التحصيل التاريخي	0.791 **

خامسا:اختبار التكافؤقامت الباحثة باجراء اختبار التكافؤ بين المجموعات من خلال الحصول على درجات الطلبة من سجلات المدرسة في امتحانات العام الدراسي السابق واحتساب اختبار التكافؤ بينها من خلال المتوسط الحسابي للمجموعتين واجراء اختبار (T) للتعرف على الفروق بين الدرجات للمجموعتين ، ومن خلال نتائج الجدول (٢) يتضح ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعه الضابطه كان (55.333) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبيه كان (59.064) وان قيمة اختبار (T) بلغت (0.474) وهي اصغر من القيمة الجدولية للاختبار مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين مما يشير الى تحقق التكافؤ بينهما.الجدول (٢) تكافؤ درجات مجموعتي البحث

مجموعة	العدد	وسط الحسابي	حراف المعياري	خطا المعياري	ختبار (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضابطه	30	55.3333	23.00425	4.19998	0.474	59	0.367
تجريبيه	31	58.0645	21.97261	3.94640			

T(Cal)	1.671						

سادسا: اختبار التوزيع الطبيعي من اجل اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المجموعتين بالاضافة الى نفس المجموعة باختباريها القبلي والبعدي تم الاعتماد على اختبارات (Kolmogorov–Smirnov) و(Shapiro–Wilk) ويتضح من نتائج الجدول (٣) ان قيمة احصاءة اختبار (Kolmogorov–Smirnov) كانت غير معنوية بالاضافة الى ان قيمة احصاءة اختبار (Shapiro–Wilk) هي غير معنوية وهذا يشير الى تحقق التوزيع الطبيعي .الجدول (٣) التوزيع الطبيعي للبيانات

المتغير	Kolmogorov–Smirnov			Shapiro–Wilk		
	القيمة	درجة الحرية	الدلالة	القيمة	درجة الحرية	الدلالة
قبلي	.136	31	.151	.948	31	.140
بعدي	.162	31	.038	.935	31	.058
ضابطه	.152	30	.074	.944	30	.116
تجريبيه	.153	30	.073	.942	30	.104

سابعا: عرض النتائج**الفرضية الاولى : يوجد فروق دالة احصائيا بين درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار مادة التاريخ يعزى لتطبيق استراتيجية التدريس عن طريق الاقران**.من خلال مراجعة القيم التحليلية في الجدول (٤) يتضح ان متوسط الاختبار القبلي كان (60.6452) اما متوسط الاختبار البعدي فقد بلغ (67.9032) وان الفرق بين المتوسطين بلغت قيمته (-7.25806) وان قيمة (T) ظهرت اكبر من القيمه المجدولة وان الدلاله ادنى من (٠.٠٥) وهذا يشير الى وجود فروق احصائية دالة بين متوسطي درجات الطلبة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مادة التاريخ لصالح الاختبار البعدي وذلك يعزى لاستخدام استراتيجية الاقران ، ومن هنا ترفض الفرضيه الصفريه وتقبل البديله اي وجود الفروق الداله بين القياسين القبلي والبعدي في مادة التاريخ يعزى لتطبيق استراتيجية التدريس من الاقران. ويوضح الشكل (١) الفروق بين الدرجات .الجدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيه

الاختبار	**قبلي**		**بعدي**		**الدلالة**		
المتغير	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	القيمة التائية المحسوبة	يمة التائية الممجدولة	الدلالة
التحصيل التاريخي	60.645	19.4825	67.9032	18.608	-.3333	1.697	.041
البعدي-القبلي	-7.2580	18.8785			-.3333	1.697	.041

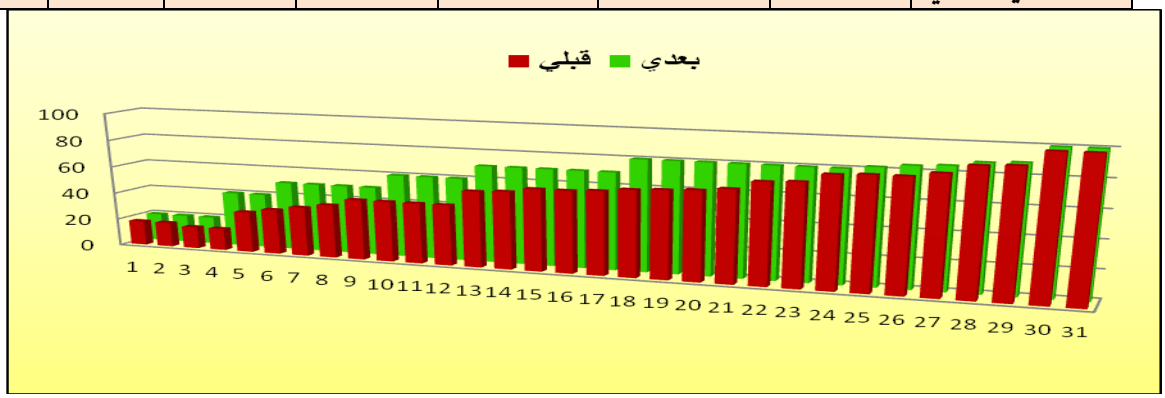

الشكل (١) مقارنة بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيه

الفرضية الثانية : يوجد فروق دالة احصائيا بين درجات الطلبة بين المجموعتين التجريبيه والضابطه في اختبار لمادة التاريخ يعزى لتطبيق استراتيجية التدريس عن طريق الاقران.من خلال مراجعة القيم التحليلية في الجدول (٥) يتضح ان متوسط الاختبار لطلبة المجموعة التجريبيه الذين طبقت عليهم استراتيجية الاقران بلغ (67.9032) وكان اعلى من درجات المجموعه الضابطه التي درست بالطريقه التقليدية حيث سجل (60.6452) وان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من قيمتها المجدولة وان الدلالة كانت قيمتها ادنى من (٠.٠٥) وهذا يشير الى وجود فروق احصائية دالة بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين لاختبار مادة التاريخ لصالح المجموعه التجريبيه وذلك يعزى لاستخدام استراتيجية التدريس عن طريق الاقران . ومن هنا ترفض الفرضيه الصفريه وتقبل البديله اي وجود الفروق الداله بين المجموعتين في مادة التاريخ يعزى لتطبيق استراتيجية التدريس عن طريق الاقران. كما يقدم الشكل (٢) توضيحا لهذه الفروق .الجدول (٥) اختبار الفروق بين المجموعتين التجريبيه والضابطه وفقا لاستراتيجية التدريس عن طريق الاقران

مجموعة	العدد	توسط الحسابي	لانحراف المعياري	الخطا المعياري	اختبار (T)	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضابطه	30	61.6667	17.237	3.14710	1.957	1.671	59	0.041
تجريبيه	31	67.9032	18.608	3.34225				

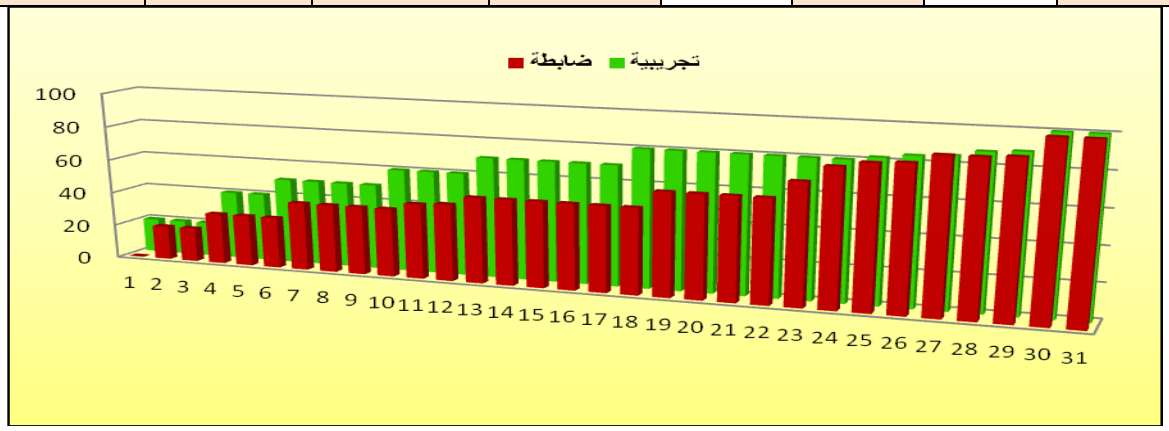

الشكل (٢) مقارنة بين المجموعتين الضابطه والتجريبيه من خلال ماتقدم يتبين وجود تاثير واضح وملحوظ للبرنامج القائم على تحسين تعلم الطلبة في مادة التاريخ عند اعتماد هذه الاستراتيجية ، وهذا يمكن ان يفسر ان استراتيجية التدريس عن طريق الاقران زادت من دافعية الطلبة نحو التعلم وكسب المهارات واسهمت في النمو المعرفي وارتفاع مستوى الاداء المهاري لديهم وسمحت لهم بابداء الملاحظات والاراء والتغذية العكسية والتفاعل ضمن بيئة تعلم مميز يساعد على الادراك والتفاعل والتعلم بعضهم من البعض الاخر .

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات هدف البحث الحالي للتعرف على مقارنة فعالية التدريس عن طريق الأقران والتعليم الذي يقوده المدرسين في تعليم مادة التاريخ لدى الطلبة ، طبق البحث على مجموعتين تجريبيه وضابطه ، واعتمدت الباحثة على اسلوبين للمقارنة والتعرف على فعالية البرنامج المعتمد من خلال فرضيتين تناولت الاولى اختبار الفروق الحاصلة قبل وبعد تطبيق البرنامج والمقارنة بين الاختبارين ومن ثم اختبار الفرضية الثانية للتعرف على الفروق بين المجموعتين عند تطبيق برنامج يعتمد استراتيجية التدريس عن طريق الاقران واجراء المقارنة لكلا الفرضيتين ، وبعد التحليل والاختبار توصل البحث للاستنتاجات الاتية:

١) اثبتت النتائج فاعلية التدريس عن طريق الاقران من خلال مقارنته قبل التطبيق وبعد التطبيق لنفس الطلبة وكذلك عند مقارنته مع مجموعة اخرى من الطلبة .

٢) ان اعتماد التدريس بالاقران يساهم في تحسين مستوى التعلم والثقة بالنفس لدى الطلاب وتحفيزهم لتحقيق النجاح.

٣) يتيح التتدريس بالاقران العشرة والالفة بين الطلبة وتعزز بينهم شعور التعاون والشراكة.

٤) يشجع استخدام استراتيجية التدريس من الأقران الطلبة على التفاعل الطوعي وتبادل المعلومات والمعرفة مما يؤدي إلى تحفيز التعاون وبناء علاقات اجتماعية إيجابية

٥) ان اعتماد التدريس عن طريق الاقران فانه يوفر بيئة تعليمية جذابة ودافعة نحو التعلم ويوفر جو من الالفة والتعاون والمشاركة بين الجميع.

٦) ان تنويع وتخصيص الأساليب والاستراتيجيات وفقا لاحتياجات ومتطلبات الطلبة المتنوعة يساعد في تلبية احتياجات كل طالب وفقا لأسلوبه وطريقة تعلمه الخاصة.

٧) يساهم البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التدريس بالاقران في توفير التاثير الايجابي والفعال وكسب القدرات والمهارات للطلبة بشكل افضل مقارنة مع الطرق والاساليب التقليدية.

ثانيا: التوصيات

١) تدريب المدرسين على استخدام استراتيجية التدريس عن طريق الاقران لتنمية القدرات والمهارات المعرفية لمادة التاريخ.

٢) التاكيد على ضرورة توضيح البرامج المعدة والمعتمدة على استراتيجية التدريس عن طريق الاقران وصياغتها بشكل واضح ومبسط وتضمينه لمواضيع جذابة للطلبة .

٣) توفير بيئة مدرسية مشجعة ومناسبة لاعتماد وتطبيق البرنامج المعتمد على التدريس عن طريق الاقران وتوفير البنية التحتية اللازمة.

٤) قبل استخدام استراتيجية الأقران يجب تحديد الأهداف التعليمية المحددة التي ترغب في تحقيقها من خلال هذه الاستراتيجية لان ذلك يساعد في توجيه الطلاب نحو التعلم المستهدف وقياس تحقيقهم لهذه الأهداف.

٥) يجب أن تكون الموضوعات مثيرة للاهتمام ومتعلقة بمحتوى المادة التعليمية لتكون جذابة للطلبة.

٦) الاستفادة من المهارات المقدمة ومتابعة الطرق التي يتبعها الطلبة في عرض قدراتهم ومهاراتهم لتشجيعها ونشرها بين الطلبة الاخرين .

٧) الاهتمام بالتنوع بطرق واساليب التعليم والتدريس من اجل القضاء على حالات الملل من التكرار التي قد تصيب الطلبة وهذا الامر يمكن تحقيقه من خلال اعتماد التدريس عن طريق الاقران.

المصادر

١) إبراهيم، مجدي عزيز،(٢٠٠٤)،**استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم**، مطبعة ابناء وهبة حسان، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة . مصر .

٢) البكري ، حازم ، والزبيدي ، نور شاكر،(٢٠٢١)، مقارنة بين إستراتيجية تعليم الأقران والطريقة التقليدية في تدريس مادة المنظور لطالبات معهد الفنون الجميلة ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد ٢٨.

٣) جمعة ، فريد توفيق ،(٢٠٢١)، استخدام استراتيجية تعليم الاقران في تحسين عزف الاناشيد المدرسية اثناء التربية العملية ، المؤتمر العلمي الثامن كلية التربية النوعية.

٤) حمزة ، رافت محمد،(٢٠٢١)، التعلم النشط باستخدام تعلم الاقران في التغلب على صعوبات تعلم السباحة ، مجلة جامعة حلوان العدد ١.

٥) الحيالي ، محمد نوري ، وكرومي ، عمار يلدا، (٢٠١١)، اثر استراتيجية تعلم الاقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة ، مجلة ابحاث التربية الاساسية ، العدد٢ .

٦) العبادي ، هيفاء عبد الرحمن،(٢٠٢١) ، اثر استحدام استراتيجية تعليم الاقران في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، العدد ٢ .

٧) عبد الكريم، داليا فاروق،(٢٠٠٨)، فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، العدد ١ .

٨) عجيل ، نجلة حسين ،(٢٠١٧)، أثر إستراتيجية تعليم الأقران في تحصيل مادة علم الاجتماع على طالبات الصف الرابع الأدبي ، مجلة دراسات تربوية ، العدد ٣٩ .

٩) الكناني ، رشا عبد الحسين ،(٢٠١٣)، أثر إستراتيجية تعليم الأقران في تحصيل المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، مجلة ابحاث ميسان العدد ١٨.

١٠)محمد ، بسمة ، (٢٠٢١) ، فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية تعلم الأقران فى تنمية سلوكيات الذوق العام في تناول الطعام وارتداءالملابس لدى طفل الروضة ، مجلة التربية وثقافة الطفل ، جامعة المنيا ، العدد ١ .

١١)محمد ، عطية ،(٢٠١٢)، فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم بمساعدة الاقران في تصحيح عيوب النطق لدى الاطفال ضعاف السمع ، مجلة دراسات تربوية ونفسية كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٧٤.

١٢)موسى ، محمود ، والكيلاني ، احمد محي،(٢٠١٧) ، اثر استراتيجية التعلم بالاقران ونموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل طلاب الصف العاشر الاساسي ، مجلة البلقاء للبحوث ، العدد ٢.

13) Romer, L. T., White, J., & Haring, N. G. (1996). The effect of peer mediated social competency training on the type and frequency of social contacts with students with deaf-blindness. Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities, 324-338.

14) Lieberman, L. J., Dunn, J. M., Van der Mars, H., & McCubbin, J. (2000). Peer tutors' effects on activity levels of deaf students in inclusive elementary physical education. Adapted Physical Activity Quarterly, 17(1), 20-39.

15) Toe, D. M., & Paatsch, L. E. (2010). The communication skills used by deaf children and their hearing peers in a question-and-answer game context. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15(3), 228-241.

16) Jackson, I. E. (2018), How To Implement Peer Learning In Your Classroom , Hofa: African Journal Of Multidisciplinary Research No (1).

17) David, B. ,Kaserer, C., & Wagner, N. (2016), Implications Of Vygotsky's Theory For Peer Learning., Bylyegody Journal (2).

18) Richard E. Heller, Jonathan B. Kruskal., A. (2020), Learning Techniques And Its Impact On Final Performance, Journal Of Aegaeum , 1(2).

19) Nguyen, H., & Nguyen, T. (2018) ,Effect Of Elearning In Student Performance, Legfin Multidisciplinary Research Journal, 10(3).

20) Parr, J. M., & Townsend, M. A. (2017). Empirical Analysis: Peer Learning Methods , Hofa: African Journal Of Multidisciplinary Research No (1).

21) Stone, R., Cooper, S., & Cant, R. (2021), Teaching Students And Teaching Each Other: The Importance Of Peer Learning For Teachers, Legfin Multidisciplinary Research Journal, 10(3).

22) Boud, D., & Cohen, R. (2014). Peer Learning In Higher Education: Learning From And With Each Other. Routledge.

23) O'Donnell, A. M., & King, A. (2014). Cognitive Perspectives On Peer Learning. Routledge.